باب تدبير المنزل

قد افتتحنا هذا الباب لكي نشرح فيه كل ما يهم امر البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام والثياب والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

الدوسنطاريا

الدوسنطاريا او السحج التهاب فتقرح يصيبان اسفل المعى الغليظ . وهو اما محلي غير معدٍ ولا وبائي واما وبائي معدٍ سببهُ مكروب حيواني لا نباتي اسمهُ الاميبا . واعراضهُ اسهال متواتر ومغص وزحير وظهور مواد مخاطية دامية في البراز فتكون قليلة او كثيرة . وهو من امراض الاقاليم الحارة كمصر في الغالب ولكنهُ قد يظهر في الاقاليم الباردة . تسمية اهل سورية زنطاري او زنطارية ويشتقون منهُ فعلاً فيقولون في الدعاء على عدوٍّ «زنطاري تزنطرك» مما يدلُّ على شدة خوفهم من هذا المرض وغرسهم به منذ زمن طويل

وهو من الامراض الدقيقة كالتيفوئيد لانهما كليهما يصيبان الامعاء الاول الدقيقة والثاني الغليظة وهي ذات نسج دقيق نحيف

وانواعهُ السحج الملاري والاسكربوطي والمزمن والمشتبك والحاد ولكل منها علاج خاصٌّ بها . فان كان من النوع الخفيف الوطأة عولج بالمسهلات كزيت الخروع والملح الانكليزي وملح الطرطير تؤخذ جرعات صغيرة متكررة مدة يوم او اكثر اذا اقتضى الامر . وتوضع الثرقة الحارة على البطن . ويجوز شرب الماء المثلج لارواء العطش بشرط المحافظة على نقاوة الماء . اما الطعام فاللبن والمرق والمواد النشائية وماء الشعير بعد اغلائهِ حتى ينضج

وان كان من النوع الحاد المعدي عولج بالايبكاك (خلاصة جوزة القيء) شرباً او بالحقن تحت الجلد بمادة تسمَّى «امتين» وهي مادة مستخرجة من الايبكاك واقوى منهُ فعلاً لانها خلاصتهُ . اما المزمن فيعالج بالقوابض كمسحوق دوفر وغيره مع شدة الانتباه الى طعام المريض والوسائل الصحية التي تستعمل لهُ

وعلى ذكر «الامتين» نقول ان المقطم اشار غير مرة الى علاج اكتشفهُ حضرة

الدكتور يجري لمعالجة المصابين بالاسهال البسيط والدوسنطاريا . ولقد اخبرنا حضرة الدكتور ثيتالي طبيب مستشفى الحميات الاميري في العباسية انهُ جربهُ في نحو خمسين اصابة بالدوسنطاريا في المستشفى فجاء بنتائج قال في وصفها انها بديعة . على ان الحكم البات في فائدة هذا العلاج او ذاك يستلزم عملاً كثيراً ووقتاً طويلاً . والعادة في مثل هذه الاحوال اي عند اكتشاف علاج جديد ان يؤخذ عدد معلوم من المصابين بالمرض الذي اكتشف العلاج لهُ و يعالجون بهِ . و يؤخذ عدد مثلهم و يعالجون بالوسائط الاخرى المعروفة . ويكرر ذلك مراراً في مدة طويلة . فاذا اسفرت النتيجة عن شفاء عدد اكبر من المصابين باستعمال العلاج المشار اليهِ في معالجتهم حكم بافضليتهِ على غيرهِ

وقوام علاج الدكتور يجري الاكحلين ومبدأهُ ما هو معروف عن الاكحلين من تنبيه الجسم وتقويتهِ بتنقية الدم وتطهيرهِ من الشوائب . فاذا حقن الجسم بهِ قوى كريات الدم البيضاء او خلاياهُ على القيام بوظيفتها الخاصة بها وفي ابادة المكروبات او الخلايا الضارة التي تدخل الجسم بالاحاطة بها وابتلاعها

نعسى ان يمتحن هذا العلاج امتحاناً رسمياً انصافاً لصاحبهِ وتشجيعاً لغيرهِ من المشتغلين بالعلم وعسى ان تسفر التجربة عن نفع علاجهِ جزاء اجتهادهِ

اعداد القهوة

القهوة مشروب شرقي عربي كما ان الشاي مشروب شرقي صيني . وقد اقتبسها الغربيون عنا فلم يحسنوا الاقتباس او احسنوا ولكنهم لم يزيدوا تقدماً علينا خلافاً للمعروف عنهم في سائر ما يقتبسون او يستعيرون . فحكاية اقتباس الانكليز للشاي من الصين مشهورة . ولغرابتها نشروها في الكتب المدرسية التي يدرسها اولادهم على ما فيها من دواعي سوء الظن بفطنتهم ولكنهم لا يبالون لانهم لا يكرهون ان ينتقدوا اذا كان وجه النقد صحيحاً و يكرهون ان يمدحوا ولو مدحاً في محلهِ . وخلاصة تلك الحكاية انهم كانوا في مبدإ اقتباسهم للشاي يغلون اوراقهُ و ينشرونها على قطعة من الزوستو و يأكلون الصنفين جملة . اما السائل فيلقونهُ القاء النفاية !!

هذا عن الشاي . اما القهوة فقد اقتبستها اوربا كلها وكان الفرنسويون اشدهم شغفاً بها ومع ذلك يستطيبون القهوة الشرقية و يفضلونها على قهوتهم . والشرقيون يختلفون في اعداد القهوة وتقدار حلاوتها او مرارتها ما بين حلوة كثيراً ومرة « سادا » . ولكن العرب

احسن الشرقيين تعليلاً لها واتقانٌ لصنعها . وقد رأينا بعض عرب البادية يهيئونها على الطريقة الآتية

يأتون بقدر من البن لا يزيد على حاجة اصابعهم فيحمصونهُ في مقلى من الحديد او الفخار ويحركونهُ بملعقة من الحديد حتى ينضج ثم يدقونهُ في هاون من الخشب ويغربلون في دقهِ حتى ان الذي يسمع ولا يرى يخيل اليهِ ان ليس في الامر دق قهوة بل حملة طرب ونقر دربكة . ثم توضع العلاية على النار حتى تغلي فترفع وتلقم بنًّا كثيراً وسكراً قليلاً وتعاد الى النار حتى تأخذ في الفوران فتدار على الضيوف وبعد ربع ساعة او نحو ذلك يأتون بقهوة مرة

ويشترط في القهوة ان لا تغلى على النار لان اغلاءها يطير ما بها من المادة العطرية فتفقد كثيراً من لذة طعمها . على انهُ اذا اريد بها التنبيه اولاً واللذة ثانياً وجب اغلاؤها لانهُ افعل في استخراج العنصر المنبه الذي فيها وهو المسمّى « كافايين »

وقلما يشرب الانكليز والاميركيون والالمان القهوة صرفة وانما يمزجون بها اللبن في طعام الفطور فيحقونها لذلك صحناً معتدلاً تبقى به خشنة . ولكنهم اخذوا يشربونها صافية الزمان الاخير صرفة وقد قرأنا وصفاً لطريقة اعدادها جاء فيهِ ان احسن القهوة تصنع من مزيج ثلثاهُ بن جاوي والثلث الآخر بن عدني (واردخا) فيحمص ويسحق ويشرب جديداً . ويوضع في كل رطل ماء ملعقة كبيرة من القهوة او ملعقتان او ثلاث حسب الاستحسان . وتطبخ القهوة في ماء مغلي . وكلما بولغ في سحقها حتى تخرج ناعمة كان ذلك خيراً

نفع الشطة

ظهرت الكولرا في مدينة نيويورك منذ سنين كثيرة فنشرت جريدة الصن (اي الشمس) صورة وصفة ادعت انها تشفي من الكولرا فسميت بعد ذلك باسمها وقيل The Sun cholera cure. اي دواء الكولرا الناجع لجريدة الصن . وقد اتضح فيما بعد أن الوصفة قديمة كان الاطباء يستعملونها في الهند لعلاج اعتقال الامعاء والهيضة والاسهال الحاد وما شاكل من الامراض لا لعلاج الكولرا . وهي مؤلفة من صبغة الفلفل الاحمر وصبغة الافيون وصبغة الراوند وروح النعنع وروح الكافور في اجزاء متساوية

وعلى ذكر صبغة الفلفل الاحمر المعروفة طبيًّا باسم Capsicum نقول اننا سمعنا بعضهم يقولون ان عامة المصريين في بعض البلاد يداوون الدوسنتاريا والاسهال وغيرهما من امراض الامعاء الحادة باطعام المريض شيئًا من الفلفل الاحمر الحريف الطعم وهو المعروف باسم « الشطة » فيشفى . ولا نعلم مكان هذا القول من الصحة ولكن الصبغة المذكورة تستعمل طبيًّا للغرغرة في التهاب الزور والدفتيريا وللشرب في بعض العوارض والامراض كالملغس والدسنتاريا والملاريا وغيرها وانها مضادة للفساد ومقوية للجسم

باب المناظرة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فتحناه ترغيبًا في المعارف وايناسًا للهمم وتحبيبًا الاذهان . ولكن المهمة في ما يدرج فيه على اتساعه لعمر الانسان كله ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمه ما يأتي : (١) المناظر والنظير مشتقان من أصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة الترقي الى الحقائق فاذا كان كاشف اغلاط غيره غلطًا كان المعترف باغلاطه اعظم (٣) خير الكلام ما قلّ ودلّ . فالمقالات الوافية مع الايجاز تُشكر على انطوائها

جمعية آداب اللغة العربية بلندن

سيدي محرر المقتطف

لم اتعجب لمبادرتكم الى التنويه بمشروع « جمعية آداب اللغة العربية » في صدر « باب الاخبار العلمية » من مجلتكم الغراء ، فقد عرفتُ « المقتطف » كما عرفهُ غيري « شيخ المجلات العربية الراقية التي يُهتدى بهديها في خدمة العلم والأدب » فلم يكن بمستغربٍ على صحيفتكم الجليلة التي هي عقدة الأمل في انشاء « المجمع اللغوي العربي » بالقادرة ان تعنى هذه العناية بعملٍ يُعتدّ به لترويج آداب العربية ورفع كرامتها في ديار الغرب وفي مقدمتها بريطانيا العظمى ، وانما وجه التعجب هو ان معظم المساعدة الحقيقية التي نالها المشروع من القطر المصري المعتبر مركز النهضة العربية جاءت من غير ابنائه . وهذه المساعدة الفعلية لا تزال مع ذلك ضئيلة لا تستحق الاعتبار

عرفَ اخواننا السوريون الاماجد على تباين مذاهبهم بخدمة اللغة العربية والغيرة على رفع علمها في اي مكان نزلوا به حتى صار يُضرب بهم المثل في القدرة على هذا التبشير